

من مسائل التهنة في يوم العيد

تاريخ الإضافة: السبت, 01/08/2020 - 14:18

الشيخ:

د. محمد بن غالب العمري

القسم:

أحكام متفرقة

العيدين

الأخلاق والآداب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

فإن من المسائل المتعلقة بالعيد ما يتعلق بموضوع التهنة

* المسألة الأولى: مشروعية التهنة بالعيد:

لم يرد في أمر التهنة حديث مرفوع حسب ما ذكر أهل العلم. ولكن وردت الآثار عن الصحابة ومن بعدهم في ذلك. ذكر

جملة من ذلك السيوطي في "وصول الأماني". فمن ذلك:

• ما رواه الطبراني عن عمر الأنصاري قال: لقيت وائلة رضي الله عنه يوم عيد، فقلت: تقبل الله منا ومنك، فقال: تقبل

الله منا ومنك.

• وعند الأصبهاني عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت عبد الله بن بشر، وعبد الرحمن بن عائذ، وجبير بن نفير،

وخالد بن معدان يقال لهم في أيام الأعياد: تقبل الله منا ومنكم، ويقولون ذلك لغيرهم.

- وأخرج الطبراني والبيهقي عن راشد بن سعد أن أبا أمامة ، وواثلة لقياه في يوم عيد فقالا : تقبل الله منا ومنك .
- وأخرج أبو أحمد الفري في مشيخته بسند حسن عن جبير بن نفير قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنكم.
- وأخرج البيهقي من طريق أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيد : تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيرد علينا مثله ولا ينكر ذلك.
- ومما ورد عن بعض التابعين في ذلك أنه سئل مالك رحمه الله: أيكره للرجل أن يقول لأخيه إذا انصرف من العيد : تقبل الله منا ومنك ، وغفر الله لنا ولك ويرد عليه أخوه مثل ذلك ؟ قال : لا يكره.
- وأخرج ابن حبان في الثقات عن علي بن ثابت قال سألت مالكا عن قول الناس في العيد : تقبل الله منا منك ، فقال : مازال الأمر عندنا كذلك . اهـ
- وذكر ابن قدامة في المغني: قال علي بن ثابت: سألت مالك بن أنس منذ خمس وثلاثين سنة ، وقال : لم يزل يعرف هذا بالمدينة.
- ومما ورد عن الإمام أحمد في ذلك ما ذكره أبو داود قال: سمعت أحمد سئل عن قوم قيل لهم يوم العيد : تقبل الله منا ومنكم ، قال أرجو أن لا يكون به بأس . اهـ سؤالاته.
- وفي الفروع لابن مفلح قال : ولا بأس قوله لغيره: تقبل الله منا منكم ، نقله الجماعة كالجواب، وقال: لا أبتدىء بها، وعنه : الكل حسن، وعنه : يكره، وقيل له في رواية حنبل : ترى له أن يبتدىء ؟ قال : لا ونقل علي بن سعيد: ما أحسنه إلا أن يخاف الشهرة، وفي النصحية: أنه فعل الصحابة ، وأنه قول العلماء". اهـ

* المسألة الثانية: وقت التهنية:

الوارد في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم حين يلتقون يوم العيد يهنئ بعضهم البعض.

كما تقدم معنا عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم فدل هذا أن فعل الصحابة رضي الله عنهم في ذلك كان يوم العيد.

فهل يجوز التهنة بالعيد في ليلته؟

الظاهر عدم المنع من ذلك لوجوه:

- الأول: عدم الدليل على تحديد وقت التهنة بحديث مرفوع؛ بل غاية ما ورد في ذلك فعل الصحابة رضي الله عنهم. قال العلامة مقبل الوادعي رحمه الله: التهنة لا أعلم شيئاً ورد فيها، ولا بأس أن يهنئ بعضهم بعضاً بما حصل لهم من الخير، ولا يبلغ إلى حد البدعة، وليس هناك توقيت أو تحديد.
- الثاني: أن العلماء اعتبروا هذا من باب العادات فلا تثريب على من قدم ذلك من باب الفرح بما هو من عادة الناس. قال العلامة العثيمين رحمه الله: التهنة بالعيد قد وقعت من بعض الصحابة رضي الله عنهم، وعلى فرض أنها لم تقع فإنها الآن من الأمور العادية التي اعتادها الناس، يهنئ بعضهم بعضاً ببلوغ العيد واستكمال الصوم والقيام.
- الثالث: رجع بعض الفقهاء جواز ذلك. قال الشرواني الشافعي رحمه الله: وقت التهنة يدخل بالفجر لا بليلة العيد خلافاً لما في بعض الهوامش، وقد يقال: لا مانع منه أيضاً إذا جرت العادة بذلك؛ لما ذكره من أن المقصود منه التودد وإظهار السرور، ويؤيده ندب التكبير في ليلة العيد انتهى من "حواشي الشرواني على التحفة". وهو اختيار شيخنا عبيد الجابري حفظه الله، حيث أفتى بعدم الإنكار في ذلك. وهو ما قد يفهم من فتوى الشيخ الوادعي - رحمه الله - السابقة.
- الرابع: يجوز التهنة بعد يوم العيد مع أن الوارد عن الصحابة رضي الله عنهم التهنة يوم العيد فدل على جواز التهنة في ليلته والله أعلم.
- قال العلامة ابن باز رحمه الله: لا حرج أن يقول المسلم لأخيه في يوم العيد أو غيره تقبل الله منا ومنك أعمالنا الصالحة، ولا أعلم في هذا شيئاً منصوصاً.

وبلا شك أن إيقاع التهنة يوم العيد هو الأوفق لفعل الصحابة رضي الله عنهم.

كتبه : محمد بن غالب العمري

ليلة العاشر من ذو الحجة لعام ١٤٣٠ هـ

المصدر:

://.../538

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

صفحات المشايخ على الموقع

- أحمد بن محمد الشحي (168)
- إبراهيم بن عبد الله المزروعى (8342)
- حامد بن خميس الجنيبي (2249)
- د. أحمد بن مبارك المزروعى (6139)
- د. خالد بن حمد الزعالي (1366)
- د. سعيد بن سالم الدرمني (2576)

صفحات المشايخ على الموقع

- د. عبدالرحمن بن سلمان الحمادي (654)
- د. علي بن سلمان الحمادي (514)

- د. محمد بن غالب العمري (4006)
- د. محمد بن غيث غيث (3687)
- د. هشام بن خليل الحوسني (1985)
- يوسف بن حسن الحمادي (2264)

تطبيقاتنا

تطبيق القرآن المبين 3 2 1

تطبيق إذاعة بينونة 2 1

تطبيق مكتبة بينونة 2 1

تطبيق شبكة بينونة 2 1

لعبة كنوز العلم 2 1

تواصل معنا

الرؤية

كلمة المشرف

اتصل بنا